الشعر النسائي

اقتربي الامينة

عربها عن اليونانية « فعسنا » الموري جرجس توماكا من ارثوذكس عكا

أعطني ربي من لدنك القوه ... واحبني يا رؤوف مثلك القوه
ودع اللبّ يستعير سنوه ... ليريح للقراء اخت المروّه

آية الجد والمثال الاطهر

حييا يا نسيم كل صباح ... وازهري حول خدها يا اقاحي
فاذا ما نحا المكارم ناحي ... او ارادوا ذكراً لفخر الملاح

فلاقتربي ذكر فخر معطر

يا ابنة الصبح قد دهاك الهوان ... وابتلاك بالبتم هذا الزمان
آه ان الحياة حرب عوان ... آه لو اننا بها احوان

لتكون الحياة اسمى واطهر

انما اليتم ضربة في الحياة ... لجميع الفتيان والفتيات
فاذا لم يرق قلب الماتي ... او اذا لم يجد بحبر زكاة

كل يوم فقلبه قد تحجر

. . . . . .

كان للفادة اليتيمة أمّ ... شفها الداء واعتراها السقم
فارتدى بالتحول ذاك الجسم ... وتوارى عن الحقيقة رسم

والشقاء الشقاء ثم نسيطر

يافتاة مظلومة ما دهاك ؟ ... وبهذا الشقاء من ذا رماك ؟
« اي دمع نسيله عيناك » ؟ ... اي وصف يمثل ما اعتراك ؟
اي قلب عليك لا يتفطر ؟ ...

راع تلك الفتاة هذي المصائب ... فغدا صبرها من الحزن ذاهب
وبهلا الوجنتين لون شاحب ... وعلى العارضين در ذائب

وكأن الطرف الصحيح تكسر

حالة صعبة تروع الجمادا وتذيب الاجسادا والاكبادا
غير ان المولى حباها سدادا وهداها سبل الهدى والرشادا
وعسير الامور قد يتيسر

دخلت ذي الفتاة بعض المعامل بنشاط يقل حد العوامل
وثبات يحل عقد المشاكل فاستحقت مضاعفاً اجر عامل
ثم نالت من بعد ذلك اكثر

يا حياة للعاملين جهاد وليل المنى القريب بعاد
شابك يا حياة منا الفساد ليت ان التقوى لنا فيك زاد
ليكون الثواب اوفى واوفر

ان افتربي داومت باستقامه وعلى الام حافظت كالامانة
لازمت طهرها فنالت كرامه وتبدت في وجنة الدهر شامه
اذ حكى فعلها « نيازي وانور »

يا صلاحاً في جانبيها قويما وعفافاً في مقلتيها مقيما
ومضاء في عزمتيها عظيما ثم يا صوتها الشجيّ الرخيما
نلت حظاً فوق الساكين ازهر

ما أحيلي الحسنا ترعى الذمام وتواخي التقوى فتغدم دائما
وهي ان اسفرت فبدراً تماما دعة كالحمام تشفي قواما
سمهريا والحظ كالسيف ابتر

انما النعمة الشجية نعمه ولافتربي نعمة ثم عصمه
شاب رب المكان فيها همه ورأى في ارتقائها خير عزمه
تستحق الذكر الجميل المسطر

صاحب المعمل استبان غنيا عزباً خالط النسا الحويا
طاعن السن ذا نشاط جريا فيها اهتم واعتنى ابويا
وبتثقيفها الضروري فكر

ادخل البنت في المدارس حالاً ثم ابقى لها المرتب مالا
فازدهت بالعلوم فيها كمالاً واستزادت على الكمال جمالا
بفنون العزف الجميل الازهر

يا كريمًا بوعده ما اخلا وعن البذل قطّ لم يتخلّ
وبعض المشفيات احلا تأكم الامّ حيث جاءت اهلا
واستراحت من العذاب الاغبر

. . . . . .

يا فتاة بالعلم امست شهيره وبافق الاداب لاحت منيره
كنت تلميذة فصرت مديره انت بين الحسان انت كبيره
ذاك صنع الاله الله اكبر

مثلما تنبت الرياض الزهورا وكما تطلع الشموس بدورا
هكذا تسبق الرجال الفسورا وتشيد الحسناء بالفضل سورا
لم يشد مثل سورها الاسكندر

ان اسمى فرض على الانسان شكره دائمًا على الاحسان
شكرته « اقترب » كلّ الزمان قدّست ذكره بكل لسان
ورعت عهده ولم تتغير

. . . . . .

ذلك المحسن الكبير تنبا بعد ان عاش في الدنى نقويا
ومن المال والعقار سويا لذويه وآله وطنيا ...
في السجل الرسمي اوصى وحرر

نحن عشب او نحن زهر غصون او سحاب يمر فوق العيون
عرضة للتحريك او للسكون فاذا ما هبت رياح المنون
فغصون الاعمار تذوي وتعصر

. . . . . .

مذ قضى نحبه الفقيّ الشهير قالت الناس — والمقال كثير —
لمن المال — والعقار الوفور ؟ ولمن يا ترى تكون القصور ؟
كلهم يطلب الصحيح المقرر

بعد دفن الشيخ المكثير المال في تراب على بسيط الحال ...
تنظروا في وصاته وهو بالي فرأوها فريدة كالآلي
بمداد الخبر الضمين تحبر

خصٌ قسماً من ماله بالكنائس وهبات كثيرة بالمدارس
والملاجيء التي تضم البائس ويتيماً وعاجزاً وعوانس
ولكل الأ'لى اصابهم الفقر

ثم اذ خصٌ دفنه بيسير ليموت الغنيُّ موت الفقير
قال اني ارى بكل كبير ومريض وجائع وأسير
ما تبقى من نفقة الدفن اجدر

زد عليها « شكاً » يليون اجراً في غلاف من « الفرنكات » اجرى
وعلى ذا الغلاف قد خط سطرا قال فيه منعت فضا ونشرا
لغلافي فيل عام آخر

لزمته اقترب حيناً فحينا تذرف الدمع فوق خدٍ سخينا
ندبته يقولها يا معينا للينامي و با كريماً امينا
كنت لي جنة و يمناك كوثر

كثر الاصدقاء مذ كنت حيا يدعي كلهم وفاه ايا
ومذ ارتحت في الثرى ابديا من ترى منهم خليلاً وفيا ؟٠٠٠
فكأن الوفاء امرٌ منكر !!!

آه ان الحياة بعدك ذلٌ ولذيذ الخمر الشهية خلٌ
فغيوث الاحسان بعدك طلٌ لم يعد لي من بعد فقدك ظلٌ
لحياتي عنا وعيشي أكدر

ذهب المحسن الكريم كأمس وانقضى ذكره انقضاء الدرس
غير ان « افتربي » تقول بنفسي وعيوني افدي ضجيع الرمس
فانا وقف ذا الضريح المنوَّر

غرست حوله الورود غصونا وزهور الرياض والياسمينا
وسقته من العيون عيونا واقامت له سياجاً متينا
فغدا قبره جنانا اخضر

زارت الرمس بكرةً وعشيه تنثر الورد والزهور الذكيه
ورثته بنغمة ملكيه حبذا هذه الصفات الشهيه
حبذا ذلك الوفاء المبرر